Diwan :Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2503-0647 E-ISSN: 2598-6171
http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan

الأسماء المنصوبة في سورة مريم
(دراسة تحليلية على نظرية تمام حسان)

Ahmad Maulana Fajri[1], Amrah Kasim[2], Haniah[3*], Zainal Abidin Hajib[4]

[1]Magister Pendidikan Bahasa Arab, UIN Alauddin Makassar, Jl. Sultan Alauddin No.63, Romangpolong, Kec. Somba Opu, Kabupaten Gowa, Sulawesi Selatan, Indonesia 92113

[2,3]Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Jl. Sultan Alauddin No.63, Romangpolong, Kec. Somba Opu, Kabupaten Gowa, Sulawesi Selatan, Indonesia 92113

[4]Universitas Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia

*Email: haniah@uin-alauddin.ac.id (Corresponding Author)

(Submitted: 24-01-2024, Revised: 17-11-2024, Accepted: 18-11-2024, Published: 31-12-2024)

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الظاهرة اللغوية الأسماء المنصوبة في سورة مريم، مع التركيز على الأنماط النحوية والدلالية، وكذلك تأثيرها على فهم النص القرآني. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا مع اعتماد نظرية تمام حسن كإطار تحليلي. تم جمع البيانات الرئيسية من سورة مريم (٩٨ آية)، بالإضافة إلى البيانات الداعمة المتمثلة في كتب التفسير والدراسات اللغوية ذات الصلة. أظهرت النتائج أن شكل المفعول به هو الأكثر هيمنة وذلك في ٧١ آية، مع وظائف متنوعة مثل التأكيد وتعزيز المعنى. وخلصت الدراسة إلى أن البنية النحوية في سورة مريم لا تثري فقط الأبعاد الدلالية، بل تحمل أيضًا دلالات مهمة في تعليم اللغة العربية المستندة إلى القرآن الكريم. تُساهم هذه الدراسة بشكل كبير في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية والتفسير المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الأسماء المنصوبة ؛ سورة مريم ؛ تحليل النحو ؛ تمام حسان ؛ دلالة

Abstract

This study aims to analyze the linguistic phenomenon of Al-asmā' al-manṣūbah (nouns in the accusative case) in Surah Maryam, focusing on grammatical and semantic patterns and their implications for Qur'anic interpretation. A descriptive-analytical approach was employed, using Tammam Hassan's linguistic theory as an analytical framework. Primary data were drawn from Surah Maryam (98 verses), supported by references to tafsir and relevant linguistic studies. The results reveal the prevalence of maf'ūl bih forms in 71 verses, serving various functions such as emphasis and meaning enhancement. This study concludes that the grammatical structures in Surah Maryam not only enrich the semantic dimensions but also have significant implications for Arabic language education based on Qur'anic texts. The study contributes to advancing contemporary linguistic and exegetical methodologies.

Keywords: *Al-Asma' al-Mansubah; Surah Maryam; Syntactic Analysis; Tammam Hasan; Semantics.*

https://doi.org/10.24252/diwan.v10i2.34100

Pengutipan: Fajri, Ahmad Maulana, Amrah Kasim, Haniah Haniah, and Zainal Abidin Hijab. "Al-Asmā' Al-Manṣūbah Dalam Qur'an Surah Maryam (Analisis Teori Tammam Hassan)". *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 10, no. 2 (December 31, 2024). Accessed December 31, 2024. https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan/article/view/34100.

مقدمة

اللغة العربية لغة زخيرة غنية بالقواعد النحوية المعقدة المتنوعة، مما يجعل الدراسة من وجهات نظر لغوية متنوعة.[١] أحد العناصر المهمة في اللغة العربية هو نظام تغيير أواخر الكلم المسمى بالإعراب[٢] الذي يتضمن فيه أسماء المنصوبة. الأسماء المنصوبة هي اسم يخضع لتغيير في نهاية الكلمة للإشارة إلى دالة تركيبية معينة في الجملة ، مثل كونها موضوعا أو مكملا. عادة ما يتم تمييز هذا النوع بحركة الفتحة في آخر الكلمة للأسماء المفردة والأفعال التي لم يتصل بآخره شيئ، وحركة الكسرة في آخر الكلمة إذا كانت جمع المؤنث السالم، والياء للمثنى وجمع المذكر السالم، والألف للأسماء الخمسة وحذف النون للأفعال الخمسة من المضارع. من منصوبات الأسماء هي المفاعيل التي تشمل المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، وأسم إن وأخواتها، والمنادى، والمستثنى.[٣] كل هذه الأسماء بساهم في فهم المعنى عميقا من النصوص العربية [٤]، وخاصة آيات القرآن الكريم.

القرآن الكريم، بصفته النص المقدس الرئيسي في الإسلام، لا يقتصر على كونه ذو دلالة دينية فقط، بل هو غني أيضًا بمختلف الأشكال النحوية. تُعد سورة مريم واحدة من السور في القرآن الكريم التي تقدم العديد من الأمثلة على تنوع استخدام الأسماء المنصوبة، مما يجعلها جديرة بالدراسة والتحليل. يمكن أن يكشف تحليل هذه العناصر عن العلاقة بين البنية النحوية والمعاني التي تتضمنها الآيات. ومع ذلك، فإن فهم وظائف الأسماء المنصوبة ليس دائمًا أمرًا

---

[١] محمد رضوان، 'فتح الرؤى الإسلامية: معنى اللغة العربية في فهم الإسلام'، *الجزيرة: مجلة الحضارة والثقافة*، ٤,٢ (٢٠٢٣)، ١٠٢-١٥ <https://doi.org/١٠,٥١١٩٠/jazirah.v٤i٢,١٠٠>.

[٢] عامر حذيفة حمزة وأحمد عارفين صبر، 'حدود الرب في تحديد معنى الجمل: تحليل لغوي لغموض النحو'، *مجلة الداد*، ٦,١ (٢٠٢٢)، ١٤٣–٧٢ <https://doi.org/١٠,٢٢٤٥٢/aldad.vol٦no١,٨>.

[٣] أحمد بن إبراهيم الهاسيمي، *القويد الأساسية للغة العربية* ، بيروت: المكتبة الأشرية، ٢٠١٠). ح. ٢١

[٤] غزالي أول الدين؛ وآخرون، 'المصطلحات النحوية عند الخليل بن أحمد الفراهيدي'، *جايل: مجلة التربية العربية واللغويات*، ٢,٢ (٢٠٢٢)، ٣١–٤٤ <https://doi.org/١٠,٢٤٢٥٢/jael.v٢i٢,٣٢٥٠٧>.

سهلاً، إذ يتطلب منهجًا لغويًا يربط بين البنية التركيبية والسياق الدلالي. وفي سياق الدراسات اللغوية، فإن فهم استخدام ووظائف الأسماء المنصوبة في القرآن الكريم يمكن أن يوفر رؤى أعمق حول بنية اللغة العربية وكيفية توظيفها في النصوص الدينية.

في سياق تعلم اللغة العربية كلغة ثانية في إندونيسيا، وُجد أن الطلاب لا يفهمون بشكل واضح موضوع الأسماء المنصوبة الذي يدرُسونه خلال المحاضرات. وقد ثبت ذلك عندما سأل الباحث عن إعراب عبارة **"مِنْ آلِ يَعْقُوبَ "**في الجزء من الآية ٦ من سورة مريم، فأجاب أحد الطلاب بأن كلمة "يَعْقُوبَ" في محل نصب لأنها تحمل حركة الفتحة في نهايتها. وقد فهم هذا الطالب أن كل كلمة تنتهي بحركة الفتحة هي بالضرورة في محل نصب. من خلال هذا الوضع، يتبين أن الطلاب لم يتمكنوا بعد من فهم أشكال الأسماء المنصوبة الواردة في القرآن الكريم. وربما يكونون قد فهموا كل النظريات والمفاهيم المتعلقة بأشكال الأسماء المنصوبة التي حصلوا عليها في مادة النحو، إلا أنهم لم يستطيعوا تطبيقها على الكلمات أو الجمل الأخرى، بما في ذلك النصوص القرآنية. وإلى جانب الأسباب التي أوردها الباحث أعلاه، فقد أُجريت هذه الدراسة بهدف تسهيل عملية تعليم اللغة العربية المستندة إلى القرآن الكريم لجميع المعلمين، سواء كانوا أساتذة أو محاضرين، وخاصة في موضوع الأسماء المنصوبة.

النظرية اللغوية عند تمام حسان تقدم مقاربة حديثة لتحليل اللغة العربية، خاصة من خلال مفهوم القرائن (المؤشرات النحوية والدلالية). تتيح هذه النظرية فهماً عميقاً لوظيفة الكلمات في سياقاتها من خلال التركيز على العلاقة بين العلامات النحوية (الإعراب) والمؤشرات الدلالية،[5] مثل السياق البراغماتي، ترتيب الآيات، والعلاقات بين الجمل.[6] وفي سياق سورة مريم، يمكن لتطبيق نظرية تمام حسان أن يقدم رؤى جديدة حول كيفية عمل الأسماء المنصوبة لتعزيز الرسائل اللاهوتية والجمالية اللغوية في القرآن الكريم. تمام حسان هو عالم

[5] Muslihuddin and Hafidah, 'نظرية القرائن اللفظية عند تمام حسان وارتباطها بتعليم النحو لغير الناطقين باللغة العربية', *Kilmatuna : Journal of Arabic Education*, 3.1 (2023), 21–35 <http://ejournal.insud.ac.id/index.php/pba/article/view/85/76>.

[6] Tammam Hassan, 'Marginal Phenomena in the Grammar System, With Supporting Evidence from the Qur'an', *Journal of Quranic Studies*, 15.2 (2013), 203–15 <https://doi.org/10.3366/jqs.2013.0108>.

لغوي شهير ركزت أعماله على التحليل النحوي والدلالي في اللغة العربية.[٧٨] وتؤكد نظريته على أهمية فهم السياق النحوي والدلالي للكلمات في اللغة العربية لتحقيق فهم أكثر شمولاً للنصوص[٩].

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو: تحديد وتحليل أنماط الأسماء المنصوبة في سورة مريم، ودراسة الوظائف النحوية والدلالية للأسماء المنصوبة بناءً على نظرية تمام حسان، وبيان الآثار النحوية والدلالية لاستخدام الأسماء المنصوبة في سورة مريم بهدف تقديم فهم أعمق للنص الكريم.

تسهم هذه الدراسة إسهامًا كبيرًا في مجال اللغويات العربية ودراسات القرآن الكريم من خلال تقديم رؤى جديدة حول استخدام الأسماء المنصوبة في نصوص القرآن الكريم، وخاصة في سورة مريم. من الناحية النظرية، توسع هذه الدراسة تطبيق نظرية تمام حسان في تحليل النصوص الدينية. أما من الناحية العملية، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون مرجعًا لتعلم اللغة العربية القائم على القرآن الكريم، وخاصة في فهم النحو بطريقة سياقية.

منهج البحث

يعتبر هذا البحث من ضمن البحوث المكتبية(Library Research) ، بمعنى أن الباحث يعتمد بشكل كبير على الحوار والبحث عن مصادر المعلومات من خلال الكتب، الأرشيفات، الوثائق القديمة، المجلات، الملاحظات، الوثائق الفيلمية الفوتوغرافية، المونوغرافيات، الوثائق الثابتة، اليوميات، الرسائل، وغيرها. [10] وفي سياق هذا البحث، يتفاعل الباحث مع المصادر

[7] Agung Prasetiyo, 'New Orientation of Arabic Syntax by Tammam Hassan and Its Influence in Arabic Learning', *Abjadia : International Journal of Education*, 7.1 (2022), 124–34 <https://doi.org/10.18860/abj.v7i1.16261>.

[8] Tamador Al-Atrouz, 'The Impact of Orientalist Thought on The Arabic Linguistic Lesson, s Critical Study, Tammam Hassan and Ibrahim Anis as a Model', 49.6 (2022), 316–26.

[٩] تمام حسان ,اللغة العربية معناها ومبناها (المغرب: دار الثقافة, ١٩٩٤)

[10] Bungaran Antonius Simanjuntak and Soedjito Sosrodihardjo, *Metode Penelitian Sosial* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2014). h. 8

المكتبية المتمثلة في الكتب والمقالات العلمية. أما المنهجية المتبعة في هذا البحث فهي التحليل الوصفي النوعي.

والبيانات المستخدمة مأخوذة من نصوص القرآن الكريم، وتحديداً سورة مريم التي تتألف من ٩٨ وهي البيانات الأساسية لهذا البحث، بينما تُستمد المصادر الثانوية من الكتب، ونتائج البحوث السابقة، والمجلات العلمية، والدراسات والوثائق الأخرى ذات الصلة بهذا البحث، واللتي تم الحصول عليها من خلال البحث في الكتب من عدة مكتبات سواء كانت مطبوعة أو رقمية.

أما تقنية تحليل البيانات التي تم اتباعها فتتمثل في تصنيف أنواع الكلملمات أو الجمل الموجودة في سورة مريم والتي تحتوي على الأسماء المنصوبة، ثم يتم تدوين النتائج بشكل منظم لتسهيل عملية تحليل البيانات في المرحلة التالية. بعد تنظيم البيانات وتصنيفها، يتم تحليلها باستخدام نظرية تمام حسان النحوية، وكتب التفسير التي تعتمد على الدراسة اللغوية، بالإضافة إلى مقارنة بعض الكتب التي تتناول الإعراب. تشمل عملية التحليل على تحديد وجمع الأسماء المنصوبة، ثم دراسة وظائفها النحوية والدلالية في سياق الآيات ذات الصلة. من خلال هذا المنهج، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لاستخدام الأسماء المنصوبة وآثارها في سورة مريم.

المنهج المتبع هو المنهج البيني .(Interdisciplinary Approach) ويشمل هذا المنهج الجمع بين مقاربة اللغة العربية والعلوم الأخرى ذات الصلة بدراسة علم النحو. ويُعد استخدام المنهج البيني في هذا البحث مناسبًا لكشف واكتشاف أشكال الأسماء المنصوبة في سورة مريم.

الإطار النظري

الأسماء المنصوبة

كلمة "الأسماء" هي جمع كلمة "اسم". والاسم في اصطلاح النحو هو ما يدل على معنى غير مرتبط بزمن معين.[11] وأما معنى "منصوب" لغةً، فهو مشتق من الفعل "نصب – ينصب – نصبًا –

[11] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ,شذ العرف في فن الصرف ,الثانية عش (الرياض: دار الكيان, ١٩٥٧).

ناصب – منصوب"، وهو اسم مفعول من كلمة "نصب". أما اصطلاحًا، فالمنصوب هو الاسم الذي يكون في محل النصب في الجملة،[12] مثل كلمة **"الملائكة "**في قوله تعالى في سورة النحل/١٦ : ٢، ﴿يُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ بِالرُّوْحِ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَاۤءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اَنْ اَنْذِرُوْٓا اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا۠ فَاتَّقُوْنِ ﴾

الأسماء المنصوبة هي أحد موضوعات علم النحو. وتتألف الأسماء المنصوبة من أحد عشر نوعًا، وهي: خبر كان، اسم إنَّ، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول فيه، الحال، الاستثناء، المنادى، والتمييز. وفي كتاب أحمد بن إبراهيم الهاشمي، أضاف إلى هذه الأنواع الإحدى عشرة أنواعًا أخرى، مثل: اسم "لا" النافية للجنس، والتوابع للمنصوب؛ النعت، العطف، التوكيد، والبدل. [13] أما عبد الحارث، في كتابه بعنوان *الأساس في النحو والصرف*، فقد ذكر ثلاثة عشر نوعًا[14] .

استخدام الأنواع أو التصنيفات لجميع أنواع الأسماء المنصوبة المذكورة سابقًا في سورة مريم يتنوع بين الضمائر، والأسماء الظاهرة، وبعضها يأتي على شكل مصدر مؤول. أما بالنسبة لعلامات إعراب النصب في سورة مريم، فهي تقتصر على أربعة مواضع فقط، وهي: الفتحة، الألف، الكسرة، والياء. أما العلامة الأخيرة للإعراب (حذف النون) فلا تندرج ضمن نطاق البحث في هذه الدراسة لأنها تقتصر على كونها علامة خاصة بالفعل.

سورة مريم

السورة في تعريف اللغة تعني موضع الاستقلال (الانفصال) في البنية، وتأتي هذه الكلمة بصيغة الجمع "سور". وأما تعريفها اصطلاحًا فهو جزء مستقل من القرآن الكريم يتألف من فقرات (آيات منفردة).[15] ومريم هي واحدة من أسماء السور ضمن عدة سور في القرآن الكريم. وورد في أحد القواميس أن كلمة "مريم" تشبه في بنيتها كلمة "مقعد". وتعني مريم: من تحب التحدث

[12] عزيزة فوال بابتي, 'المعجم المفصل في النحو العربي' (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٢).p. 1265 ,

[13] الحملاوي.

[14] Abdul Haris, *Teori Dasar Nahwu Dan Sharf*, Pertama (Jember: Al-Bidayah, 2017).

[15] أحمد عطية الله, 'القاموس الإسلامي' (القاهرة: دار النهضة المصرية, ١٩٦٣).

مع الرجال ولا تتصف بالاندفاع أو الغضب. [16] السورة تكون في موضع المضاف، بينما "مريم" في موضع المضاف إليه. وقد جعل الباحث سورة مريم موضوعًا للدراسة في هذا البحث.

نظرية لغوية لتمام حسان

تمام حسان قدّم نظرية حول **قرائن النحو** وفئات الأزمنة. في نظريته عن فئات الأزمنة، يرى أن الفعل يدل على اقتران أمرين، وهما: "الحدث" الذي يُمثّل معنى الحروف الثلاثة الأصلية للفعل، و"الزمن" الذي يُستدل عليه من صيغة الفعل (الماضي والمضارع). وفيما يلي تقسيم الأزمنة الأساسية التي صيغت في سبع فئات كما يلي[17] :

الجدول : ٢,١ : الأزمنة الأساسية عند تمام حسان

الرقم	الزمن	الصيغة	المثال
١	الماضى	فعل	قرأ الولد القران أمس
٢	قبل الماضى	كان + فعل	كان القران أنزل إلى محمد صلعم
٣	بعد الماضى	كان + قد فعل	كان أخ قد نجح فى دراسته الجامعة
٤	الحاضر	يفعل	يكتب الطالب درس اللغة العربية الان
٥	المستقبل	يفعل	يسافر الحجاج إلى مكة بعد أسبوع
٦	قبل المستقبل	سيفعل	سينجح صديقى فى دراسته بعد سنة
٧	بعد المستقبل	سوف يفعل	سوف يدخل المسلمون الجنة فى الاخرة

[16] الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب ,القاموس المحيط ,مؤسسة الرسالة ,الثامنة (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٥).

[17] حسان.

الفئات الأساسية المذكورة أعلاه تُستكمل بـ ظرف الزمان المناسب. وعند دمجها مع الأدوات وتعزيزها بالقرائن اللفظية والحقائق التي تتضمنها الجملة، يمكن تطوير صياغة الأزمنة إلى ست عشرة فئة زمنية، كما يلي:

الجدول ٢,٢ : تطور الفئات الأساسية من الأزمنة عند تمام حسان

الرقم	الزمن	الجهة	الاثبات	النفى
١	الماضى	البعيد المنقطع	كان فعل	لم يكن فعل
٢	الماضى	القريب المنقطع	كان قد فعل	لم يكن قد فعل
٣	الماضى	المتجدد	كان يفعل	لم يكن يفعل
٤	الماضى	المنتهى بالحاضر	قد فعل	ما فعل
٥	الماضى	المتصل بالحاضر	مازال فعل	لما فعل
٦	الماضى	المستمرى	ظلّ يفعل	لم يفعل
٧	الماضى	البسيط	فعل	لم يفعل
٨	الماضى	المقارب	كاد يفعل	لم يكن يفعل
9	الماضى	الشروعى	طفق يفعل	ليس يفعل
١٠	الحال	العادى	يفعل	ما يفعل
١١	الحال	التجددي أو المتجدد	يفعل	ما يفعل
١٢	الحال	الاستمراري	يفعل	ما يفعل
١٣	المستقبل	البسيط	يفعل	لا يفعل
١٤	المستقبل	القريب	سيفعل	لن يفعل
١٥	المستقبل	البعيد	سوف يفعل	لن يفعل

١٦	المستقبل	المستمرى	سيظل يفعل	لن يفعل

نتائج البحث ومناقشتها

تصنيف الأسماء المنصوبة وتوصيفها في سورة مريم

من خلال الدراسة في ٨٩ آية من سورة مريم، أسفرت نتائج البحث عن وجود ١١ فئة من الأسماء المنصوبة، والتي تشمل:

١. المفعول به

المفعول به هو الكلمة التي تكون في موضع المفعول في الجملة. وقد تبيّن أن هذا النمط هو الأكثر هيمنة في سورة مريم، حيث ورد في ٧١ آية بأشكال وأنماط متنوعة، منها ما تشكّل من اسم مصدر يقوم بوظيفة الفعل، أو اسم ظاهر، أو ضمير، أو اسم موصول، أو مصدر مؤول. على سبيل المثال، قوله تعالى في الآية ٣ من سورة مريم:

﴿اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾

المفعول به في قوله : "ربه" يكون اسم ظاهر. تتحدث هذه الآية الكريمة عن دعاء النبي زكريا عليه السلام لربه طلبًا للذرية الصالحة، وتُبرز صفات الدعاء وموقفه في هذا المشهد. وتشير إلى العلاقة القريبة والحميمة بين زكريا وربه. استخدام كلمة "نادى" يعكس حالة المناجاة والخشوع العميق، مما يظهر يقينه بأن الله هو السميع العليم القادر على تلبية دعائه. واستخدام الاسم الظاهر "**ربه** "بدلاً من ضمير مستتر هو أسلوب بلاغي له زظيفة دلالية تعكس عظمة العلاقة بين زكريا وربه، ويعبر عن أدب الدعاء وتعظيم مقام الربوبية، مما يضيف إلى الآية أبعادًا روحية ومعنوية عميقة.

٢. المفعول فيه

المفعول فيه يدل على ظرف الزمان وظرف المكان. وقد ورد هذا النمط في سورة مريم في ١٤ آية، منها ١٢ آية تشير إلى المفعول فيه كظرف زمان (ظرف للزمان)، وآيتان تذكران المفعول فيه كظرف مكان (ظرف للمكان). مثال ذلك، قوله تعالى في الآية ١٥ من سورة مريم:

﴿وَسَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۚ﴾

كلمة **يوم** في هذه الآية تقع في موضع المفعول فيه كظرف زمان، وعلامة إعرابها الفتحة في آخرها. وهي تشير إلى الزمن الذي تنزل فيه السلامة والبركة على النبي يحيى عليه السلام في لحظات ثلاث: يوم ولادته، يوم وفاته، ويوم بعثه حيًّا .استخدام **"يوم "**كظرف زمان يشير إلى أهمية هذه اللحظات الثلاث في حياة الإنسان، وهي : لحظة بداية الحياة (الولادة). لحظة انتهاء الحياة (الموت). لحظة بدء الحساب (البعث). هذه الأوقات هي مفاصل حاسمة في حياة كل إنسان، إلا أن الله خص نبيه يحيى عليه السلام بالسلام فيها. الآية تحمل دلالة على شمولية السلام الذي منحه الله للنبي يحيى عليه السلام في مراحل حياته الثلاث الأكثر أهمية، مما يعكس العناية الإلهية الخاصة به، ويعزز مكانته كنبي من أنبياء الله المكرمين.

٣. المفعول المطلق

المفعول المطلق هو تأكيد للفعل، وقد ورد في ٦ آيات من سورة مريم، وكلها جاءت بصيغة المفرد. كمثال على ذلك، قوله تعالى في الآية ٨٤ من سورة مريم: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْۗ اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾

كلمة **عدًّا** هنا تؤكد فعل العدّ، وهو يشير إلى عمل الله سبحانه وتعالى في عدّ أيام العذاب بدقة للكافرين، مما يبرز إحكام الله وتقديره المحكم لعذابهم. جملة **"إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا "**تؤكد أن الله سبحانه وتعالى يحصي أيامهم وأعمالهم بدقة متناهية. كلمة **"عدًّا"**، كمفعول مطلق، تعزز فكرة التحديد الدقيق لكل شيء، مما يشير إلى أن الله لا يغفل عن أي شيء. استخدام المفعول المطلق **"عدًّا "**يضيف تأكيدًا على فعل العدّ، مما يعزز معنى الدقة والإحكام في تعامل الله مع أعدائه.

الدلالة الوظيفية للآية تتجلى في تعليم المؤمنين الصبر والتأني، وتأكيد أن الله هو المدبر الحكيم لكل شيء. كما تسلط الضوء على دقة الحساب الإلهي وعدالته في التعامل مع الكافرين، مما يدعو المؤمنين إلى الاطمئنان والثقة بحكمة الله، والكافرين إلى الحذر والتوبة قبل فوات الأوان.

٤. المفعول لأجله

المفعول لأجله، الذي يُستخدم لبيان سبب وقوع الفعل، ورد في آية واحدة بصيغة المفرد في سورة مريم، وهي الآية ٥٢: ﴿وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَيْمَنِ وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا ﴾

كلمة "**نَجِيًّا**"، التي تعني المناجاة الخاصة، تشير إلى أن الله قد خص موسى بمقام عالٍ من الحوار المباشر، مما يظهر العلاقة الحميمة بين الخالق ونبيه. كلمة "**نَجِيًّا** "في موضع المفعول لأجله تدل على أن التقريب لم يكن عبثيًا، بل له غاية محددة، وهي أن يكون موسى في مقام يناجي الله مباشرة دون واسطة، مما يعزز مفهوم الإخلاص والتواصل المباشر مع الله.

الآية تقدم درسًا في عظمة الاصطفاء الإلهي وتكريم الأنبياء، مع التأكيد على أهمية القرب الروحي من الله والتواصل معه بخضوع وإخلاص. كما تسلط الضوء على مكانة النبي موسى عليه السلام كواحد من أولي العزم من الرسل الذين خصهم الله بخصائص فريدة.

٥. الحال

الحال يدل على حالة صاحب الحال (الشخص أو الشيء الذي توصف حالته). وقد ورد هذا النمط في ١٦ آية، منها ١٥ آية بصيغة الحال المفرد، بينما الحال الجملة ورد في آية واحدة فقط. مثال على الحال المفرد، قوله تعالى في الآية ٥٨ من سورة مريم: ﴿اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍۖ وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرَآءِيْلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَاۗ اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ۩ ﴾

كلمة "**سُجَّدًا** "هنا تدل على حال الأنبياء وأتباعهم عندما تُتلى عليهم آيات الله، حيث يكونون في حالة سجود وبكاء، مما يعبر عن خشوعهم العميق وتأثرهم بآيات الله. استخدام الحال "**سُجَّدًا** "و"**بُكِيًّا**" يضفي على النص القرآني طابعًا تصويريًا يعكس شدة التأثر بآيات الله، وكأن القارئ يشاهد هذا المشهد الإيماني.

٦. تمييز

التمييز هو أحد فئات الأسماء المنصوبة التي تدل على تخصيص العمل أو الحدث. وقد ورد هذا النمط في ١٠ آيات تتضمن **تمييزًا ملفوظًا**. مثال ذلك، قوله تعالى في الآية ٦٩ من سورة مريم: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّاۚ ﴾

الآية تحمل دلالات وظيفية عميقة تعكس عدل الله سبحانه وتعالى وحكمته في التعامل مع عباده، خاصة العصاة والمتمردين. كلمة "**عِتِيًّا**"، بمعنى التمرد الشديد، تُبرز أن التمرد على الله، خاصة إذا بلغ حده الأقصى، يجعل صاحبه مستحقًا لعقاب خاص يبدأ به قبل غيره. كلمة

"عتيا "هنا تقع في موضع التمييز، وهي تُبين درجة شدة تمردهم وعصيانهم لله سبحانه وتعالى، مما يخصص صفة العتو ويوضحها بدقة. واستخدام كلمة **"عِتِيًّا "**كتمييز يوضح أيضا أن العقاب لا يتم بشكل عشوائي، بل بناءً على تحديد دقيق للأشد تمردًا. وهذا يعكس الحكمة الإلهية في إجراء الحساب والعقاب.

٧. استثناء

الاستثناء يدل على شيء يُستثنى من حدث أو عمل معين. وقد ورد هذا النمط في آيتين من سورة مريم، وتشكل من اسم مفرد واسم موصول. ومثال ذلك، قوله تعالى في الآية ٦٢ من سورة مريم: **﴿لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًاۗ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ﴾**

الآية تحمل دلالات وظيفية متعددة تعكس جمال الجنة ونعيمها، بالإضافة إلى الدروس التي يمكن استخلاصها من هذا الوصف الإلهي. السلام في الجنة ليس مجرد غياب الكلام السيئ، بل هو حالة من الطمأنينة والسكينة يشعر بها أهل الجنة. استخدام **"سلامًا "**يبرز الجوانب الروحية والنفسية للنعيم، وليس فقط النعيم المادي. كلمة **"سلامًا "**في هذه الآية تقع في موضع المستثنى، وهي تدل على معنى الاستثناء، حيث تشير إلى أن الكلام الوحيد الذي يسمعونه هو كلام الخير والسلام، مما يبرز نقاء الأجواء وجمالها في الجنة.

الآية تصور الجنة كبيئة نقية مليئة بالسلام والخير، خالية من أي كلام سلبي أو عبثي. السلام المسموع فيها يعكس الطمأنينة والسعادة المطلقة التي يعيشها أهل الجنة. ومن الناحية الوظيفية، تحمل الآية رسالة تربوية تشجع المؤمنين على السعي نحو هذا النعيم من خلال الطاعة والابتعاد عن اللغو في الدنيا.

٨. منادى

المنادى يدل على الكلمة التي تشير إلى الشخص المُنادَى. وقد ورد هذا النمط في ٨ آيات بثلاثة أنماط مختلفة. ومثال ذلك، قوله تعالى في الآية ٢٨ من سورة مريم: **﴿يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّاۖ﴾**

الآية تحمل دلالات وظيفية مهمة ترتبط بسياقها ومضمونها، حيث جاءت في إطار رد فعل قوم مريم عند ولادتها لعيسى عليه السلام، وهي تخاطب مريم بأسلوب يحمل معاني اجتماعية

ودينية. كلمة **"أخت "**في هذه الآية تقع في موضع المنادى، وهي تدل على الشخص الذي يُنادى عليه (مريم). المنادى هنا يشير إلى العلاقة العاطفية والاجتماعية بين مريم وأخيها هارون، مما يعكس صلة القرابة والقيم التي يُفترض أن تكون جزءًا من شخصيتها وسلوكها. والنداء **"يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ "**هو دعوة ضمنية لمريم للدفاع عن نفسها وتقديم تبرير لما ظنه القوم بها. السياق يهيئ للمعجزة التالية، حيث سيُجيب عيسى عليه السلام نيابة عنها، مما يبرز قدرة الله وإعجازه.

الآية تحمل دلالة استنكار قوم مريم لما حدث، مع إبراز أهمية النسب الصالح والقيم الاجتماعية. وهي تمهد لظهور معجزة نطق عيسى عليه السلام في المهد، مما يؤكد براءة مريم وعظمة الحدث. كما تُبرز الآية الترابط بين الأخلاق الفردية والأسرة والمجتمع، مما يجعلها درسًا في أهمية التمسك بالقيم والتعامل مع المواقف بحكمة وإيمان.

٩. خبر كان وأخواتها

خبر كان هو الكلمة التي توضح أو تكمل معنى اسم كان أو موضوعها، والذي يُعد أيضًا عاملًا في الخبر. وقيل إن خبر كان من الفضلات دون تحديد الاسم أهو من الحال عند الكوفيين أم من المفعول به عند البصريين.[١٨] وقد ورد هذا النمط في ٢٩ آية .ومثال ذلك، قوله تعالى في الآية ٥ من سورة مريم: ﴿**وَاِنِّيْ خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَّرَآءِيْ وَكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا فَهَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا**﴾

كلمة **"عاقرًا "**هنا تقع في موضع خبر كان، وهي توضح حال زوجة عمران التي كانت عاقرًا، مما يُكمل المعنى ويبرز سبب دعاء زكريا عليه السلام وطلبه للذرية. استخدام خبر **"كَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا "**يوضح سبب الدعاء، مما يجعل السياق متماسكًا ومنطقيًا. والعبارة تُظهر بلاغة القرآن في الجمع بين الإيجاز والوضوح. فالآية تسلط الضوء على ضعف الإنسان أمام التحديات، وضرورة التوكل على الله والتوجه إليه بالدعاء. كما تؤكد على أن الله قادر على تلبية الحاجات وتحقيق المستحيلات إذا صدق العبد في طلبه. وهي دعوة للتأمل في حكمة الله ورحمته بعباده، ودرس في الإيمان والتوكل الكامل عليه.

[18] Rizki Gumilar and Ebrahim Dawy, '"تعميم القاعدة عند ابن تيمية في باب المبتدأ والخبر ونواسخهما: Ta'mīm Al-Qā'idah 'inda Ibn Taimiyyah Fi Bāb Al-Mubtada Wa Al-Khabar Wa Nawāsikhiha"', *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 10.1 (2024), 63–76 <https://doi.org/https://doi.org/10.24252/diwan.v10i1.46091>.

١٠. اسم إن وأخواتها

اسم إن وأخواتها ورد في ١٤ آية. ومثال ذلك قوله تعالى في الآية ٣٦ من سورة مريم : ﴿وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُۗ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ ﴾

الآية تحمل دلالات وظيفية عميقة تنبع من سياقها ومضمونها. هذه الآية هي قول لعيسى عليه السلام يوضح فيها عقيدته ويدعو قومه إلى التوحيد والعبادة الصحيحة. فكلمة **"الله "**في هذه الآية هي اسم **إنَّ** منصوب، وهي تؤكد العلاقة بين **"الله "** و "رب"، مما يوضح أن الله سبحانه وتعالى هو المدبر لكل شيء في هذه الحياة. وبالتالي، فإن الواجب على العباد شكره بعبادته حق العبادة والسير على الطريق المستقيم الذي رسمه لهم.

الآية تبرز دعوة عيسى عليه السلام إلى التوحيد الخالص وعبادة الله وحده، مع التأكيد على أهمية السير في الطريق المستقيم كسبيل للنجاة. كما تُظهر موقفه الراسخ من الغلو فيه، وتقدم نموذجًا للوضوح والصدق في الدعوة إلى الله.

١١. التوابع

التوابع هي فئة من الأسماء المنصوبة التي تكون في نفس موقع الكلمة التي تتبعها، سواء كانت صفة (نعتًا)، أو بيانًا أو بدلاً، أو توكيدًا، أو عطفًا. وقد ورد هذا النمط في سورة مريم بنسب مختلفة: النعت في ٢١ آية، والعطف في ١١ آية، والبدل في ٣ آيات, .مثال ذلك، النعت في الآية ١٩ من سورة مريم : ﴿قَالَ اِنَّمَآ اَنَا۠ رَسُوْلُ رَبِّكِۖ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا ﴾

الآية تحمل دلالات وظيفية عميقة ترتبط بالسياق الذي جاءت فيه، وهو تبشير جبريل عليه السلام للسيدة مريم بولادة نبي الله عيسى عليه السلام .كلمة **"زَكِيًّا "**في هذه الآية هي صفة (نعت) لكلمة **"غُلَامًا** ."وقد جاءت متفقة معها في الإعراب (منصوبة) لأنها تتبعها[١٩] . كلمة **"زَكِيًّا "** توضح صفة هذا الغلام، وهي أنه طاهر ونقي. وهذا يشير إلى أن الغلام سيكون شخصًا صالحًا ومميزًا. واختيار هذه الصفة يعكس أهمية الدور الذي سيؤديه عيسى عليه السلام كنبي من أنبياء الله . استخدام كلمة **"زَكِيًّا** "يوحي بأن هذا الغلام سيؤدي دورًا عظيمًا ومهمًا في نشر

[19] Priti Sinta, Haniah, and Andi Abdul Hamzah, 'Pemikiran Linguistik Sibawaih : Kajian I'rab', *JAEL : Journal of Arabic Education and Linguistics*, 4.1 (2024), 14–20 <https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/jael/article/view/44920/20668>.

الهداية، وهو ما تجلى لاحقًا في رسالة عيسى عليه السلام. وصف الغلام بـ **"زَكِيًّا "**يربط بين الطهارة والنقاء وصفات النبوة، مما يشير إلى أن الأنبياء يتميزون بهذه الصفات من ولادتهم.

الآية تحمل دلالات عظيمة عن قدرة الله على الخلق والتدبير، وتُظهر لطفه بعباده من خلال التبشير والطمأنة. كما تُبرز نقاء وصفاء نبي الله عيسى عليه السلام منذ البداية، وتؤكد أهمية رسالته ودوره في نشر الهداية والطهر في المجتمع.

وبذلك تم تحديد فئات الأسماء المنصوبة التي وُجدت في سورة مريم. ومع ذلك، هناك فئتان من الأسماء المنصوبة لم يتم العثور عليهما في هذه السورة، وهما :**المفعول معه** الذي يدل على المعية، و**التوكيد** الذي يُعد تابعًا للتأكيد. هذه النتيجة تختلف عن ما ذكره **عساكر** الذي أشار إلى وجود آية واحدة تندرج ضمن فئة **المفعول معه**، بينما الفئة غير الموجودة وفقًا له هي **المفعول لأجله**[٢٠] .

الوظيفة النحوية والدلالية للأسماء المنصوبة في سورة مريم بناء على نظرية تمام حسان

في هذا النقاش، يعرض الباحث نتائج التحليل حول الأسماء المنصوبة باستخدام نظرية تمام حسان، وتفسير لغوي، ومقارنته بكتب الإعراب، وذلك على النحو التالي

١. الكلمة أو اللفظ "بِقُوَّةٍ" (في الآية ١٢ وكذلك في الآية ٢٥ من سورة مريم) تقع في موضع جار ومجرور، إلا أن الباحث يرى أنه يمكن أن تأخذ موضعًا آخر، وهو الحال، إذا فُهم أن حرف الجر "الباء" في هذا الموضع هو "باء زائدة". وهذا أمر مألوف وكثير الوقوع في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا" حيث إن حرف الجر "الباء" المتصل بكلمة "اللَّهِ" هو "باء زائدة" لا يُفهم لها معنى مستقل، وإنما أُضيفت لتزيين العبارة وإضفاء بلاغة على السياق. وقد تناول ابن هشام هذا النوع من الحروف بتفصيل في كتابه، مبينًا تقسيمات معاني الباء وأغراضها. من خلال ما سبق، يمكن فهم أن بعض الكلمات أو

[٢٠] عثمان خضر عثمان محمد أحمد, محمد نور الأمين عساكر, and عصام الدين سر الختم أحمد, 'المفاعيل في سورة مريم', *International Academic Journal for Arabic Language and Literature*, 3.2 (2021), 1–13 <http://www.iajour.com/index.php/all/article/view/229/152>.

الألفاظ في القرآن الكريم تُستخدم أحيانًا كإضافة بلاغية، أو ما يُعرف بـ "الإضافات الجمالية" التي تعطي الجملة وقعًا أكثر تأثيرًا وجمالًا.

٢. الكلمة أو اللفظ "رُطَبًا" الوارد في الآية ٢٥ من سورة مريم يحتمل أن يكون له عدة مواضع إعرابية يمكن ذكرها كما يلي :

أ). قد يكون في موضع الحال، حيث إن صاحب الحال هو الضمير المستتر في الفعل تُسَاقِطُ.

ب). قد يكون في موضع المفعول به للفعل تُسَاقِطُ.

ج). قد يكون في موضع المفعول به للفعل هُزِّي.

د). قد يكون في موضع التمييز للفعل السابق، وهو تُسَاقِطُ.

من خلال هذه الآراء المختلفة، يمكن استنتاج أن مسألة تحديد الإعراب أو الموضع النحوي للكلمات في النصوص العربية، بما في ذلك القرآن الكريم، قد تشهد أحيانًا تباينًا في الآراء والاجتهادات. وهذا الاختلاف يعكس المدارس النحوية البارزة، مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، التي كانت لها تأثير كبير في مجال النحو. ومع وجود هذه الاختلافات، يجب أن نفهم أن هذه التباينات ليست سعيًا لإثبات صحة رأي دون الآخر، بل هي إثراء للفكر النحوي. وبالتالي، لا ينبغي أن نسعى إلى تصنيف أحد الآراء على أنه صحيح والآخر على أنه خاطئ، لأن ذلك قد يؤدي إلى رفض الاجتهادات المختلفة التي أسهمت في تطور هذا ال

٣. كلمة أو لفظ "قَوْلُ" في الآية ٣٤ من سورة مريم تشهد اختلافًا في القراءات. الرأي الأول يقول إن كلمة "قَوْلَ" تُقرأ في حالة النصب، وهذه القراءة هي قراءة ابن عامر وعاصم. أما الرأي الثاني فيقول إن كلمة "قَوْلُ" تُقرأ في حالة الرفع، وهذه قراءة الأئمة الآخرين. في هذه الآية، إذا وُجد اختلاف في قراءات الأئمة أو القراءات، فمن المحتمل جدًا أن يحدث اختلاف في وجهات النظر حول موضع الكلمة "قَوْلُ" أو موقعها الإعرابي.

٤. كلمة أو لفظ "مِن" الواردة في جزء الآية ٣٥ من سورة مريم هي واحدة من حروف الجر التي تعمل على جر الاسم الواقع بعدها. ومع ذلك، يرى الباحث أن حرف "مِن" في هذه الآية هو

حرف زائد (مِن زائدة)،[٢١] أي أنه يؤدي وظيفة الجر لفظًا، ولكنه في المحل لا يغير موقع الاسم من الناحية الإعرابية. هذا الاستخدام يمكننا أن نجده في بعض الآيات الأخرى التي وردت في القرآن الكريم، والتي تشبه في صياغتها الآية ٣٥ من سورة مريم، مثل ما ورد في نفس السورة في الآية ٩٢، وفي سورة الزمر (٣٩) الآية ٤، كما يلي:

"وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا"

"لَوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ"

من خلال هاتين الآيتين، يظهر بوضوح أن حرف "مِن" في الآية ٣٥ من سورة مريم هو حرف زائد. وبذلك يكون موقع كلمة "وَلَدًا" في الآية هو مفعول به منصوب.

٥. في الآية ٥٢ من سورة مريم توجد كلمة مشابهة لما ورد في سورة طه الآية ٨٠، ولكنها تختلف في حركة الإعراب النهائية، كما يتضح في الكلمة التي سيسلط الباحث الضوء عليها في الآيتين التاليتين:

"وَنَادَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا"

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ"

المشكلة في هذه الآية تتعلق بالكلمة "ٱلۡأَيۡمَنِ" في الآية ٥٢ من سورة مريم. هل هي صفة لـ "ٱلطُّورِ" أم لـ "جَانِبِ"؟ الإجابة التي يمكننا أن نراها بوضوح وبشكل قاطع هي أن كلمة "ٱلۡأَيۡمَنِ" صفة لـ "جَانِبِ" وليس لـ "ٱلطُّورِ." من خلال هذا النقاش، حصل الباحث على معلومة تفيد بأن الوصف في بعض الأحيان لا يلزم أن يكون قريبًا من الكلمة الموصوفة مباشرة، بل يمكن أن يكون بعيدًا عنها بشرط أن يتوافق في الشكل والنوع.

[٢١] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ,العوامل المئة ,دار المنهج ,الطبعة الأولى (جدة - المملكة العربية السعودية: دار المنهاج, ٢٠٠٩)
<https://ia803209.us.archive.org/3/items/20220602_20220602_2220/العوامل_المائة_عبدالقاهر_الجرجاني.pdf>.

٦. كلمة أو لفظ "مَكَانًا" الواردة في الآية ٥٧ من سورة مريم يمكن أن يكون لها موقعان إعرابيان محتملان:

أولا : يمكن أن تكون في موضع ظرف مكان إذا فُسرت في الآية على أنها تدل على مكان معين مثل (الجنة أو السماء). ثانيا : يمكن أن تكون في موضع تمييز إذا فُسرت الكلمة على أنها اسم عادي يشير إلى شيء محدد دون أن تدل على مكان بعينه.

٧. اللفظ أو الكلمة "جَنَّاتٍ" الواردة في الآية ٦١ من سورة مريم يمكن قراءتها بصيغتين: بالكسر أو بالضم. عند قراءتها بالكسر، فإنها تكون في موضع بدل عن الكلمة الواردة في الآية السابقة (الآية ٦٠). أما عند قراءتها بالضم، فإنها تكون في موضع خبر لمبتدأ محذوف. من خلال هذه الآية، حصل الباحث على معلومة مفادها أن كلمة واحدة في القرآن الكريم يمكن أن يكون لها موضعان مختلفان بإعرابين مختلفين، استنادًا إلى القاعدة النحوية المستخدمة. ومن خلال هذا النقاش، استخلص الباحث عبرة مهمة، وهي أن اختلاف القراءات بين الأئمة عند تلاوة القرآن الكريم هو أمر يجب احترامه وتقديره، لأن كل قراءة تستند إلى قواعدها الخاصة ولا حاجة لأن يكون هذا الاختلاف محل جدال أو نزاع.

استخدام القرائن في هذا التحليل يُظهر عدة نتائج مهمة:

أ). المؤشرات السياقية:

في الآية ٣٤، الكلمة قَوْلًا تُظهر اختلافًا في القراءة (القراءات) مما يؤثر على تفسير وظيفتها النحوية. قراءة "قَوْلًا" تدل على المفعول المطلق، بينما قراءة "قَوْلُهُ" تدل على المبتدأ.

ب). الجمع بين القرائن اللفظية والسياقية:

في الآية ٥٢، الكلمة نَجِيًّا تعمل كمفعول لأجله، بدعم من السياق الدلالي والبنية البلاغية للآية.

ج). أهمية الزمان والمكان:

في فئة الظرف، تساعد النظرية في توضيح الفرق بين استخدام ظرف الزمان وظرف المكان، كما في الآية ٥٧.

نظرية تمام حسان تُبرز أهمية القرائن في فهم العلاقة بين البنية النحوية والمعنى الدلالي.[22] ومن خلال هذا التحليل، تم التوصل إلى أمرين:

أ). المساهمة في معنى الجملة:

على سبيل المثال، الحال يُقدم معلومات إضافية عن حالة الفاعل في سياق الحدث، مما يساعد القارئ على فهم السرد بشكل أفضل.

ب). التناغم البلاغي:

هيمنة المفعول به في بنية آيات سورة مريم تُساهم في خلق نمط اتصال فعال بين الفاعل، الفعل، والمفعول، مما يعزز الانسجام البلاغي للنص.

الخلاصة

كشفت هذه الدراسة عن أنواع مختلفة من الأسماء المنصوبة في سورة مريم، بما في ذلك المفعول به، والحال، والظرف، والتمييز، وغيرها. وقد أظهرت نتائج التحليل أن نظرية تمام حسان توفر إطارًا فعالًا لفهم العلاقة بين البنية النحوية والدلالية في آيات القرآن الكريم. والقرائن التي تم تحديدها، مثل السياق النحوي، العلاقات بين الكلمات، والبنية البلاغية، تقدم دليلًا لفهم المعاني العميقة للأسماء المنصوبة في آيات محددة. أما هيمنة وظيفة المفعول به في سورة مريم فتؤكد على العلاقة المباشرة بين الفاعل، والفعل، والمفعول به في بنية الجملة. ومن جهة أخرى، يبرز دور القرائن في تحديد المعاني الدلالية، مثل وظيفة الحال التي تكشف عن حالات معينة، أو التمييز الذي يوضح معنى الجملة. ومن هذا المنطلق، تم التوصل إلى استنتاج مفاده أن هذه السورة تقدم دليلًا ملموسًا أو واضحًا على أن الاستخدام الأكثر فعالية للغة في الجملة يتم عندما تكون مكونة من عناصر الفاعل (فَاعِل)، والفعل (فِعْل)، والمفعول به (مَفْعُول بِهِ)، وهو ما يُعرف في اللغة الإندونيسية بترتيب.(SPO: Subjek, Predikat, Objek)

[22] Mustafa, Hashm Mohammed, and Shang Mohammed Adeeb M. Raouf. "Tammam Hasan, s Facilitating Directions in the Light of His Book: The Arabic Language: Meaning and Construction." *QALAAI ZANIST JOURNAL* 6.2 (2021): 679-692.

وعلاوة على ذلك، فإن علماء النحو المعاصرين أو المحدثين عند تأليف كتبهم يضعون مناقشة المفعول به في المرتبة الأولى في باب المنصوبات، بخلاف العلماء الكلاسيكيين.

إن لهذه الدراسة تأثيرات واسعة سواء في مجال الدراسات اللغوية أو في تفسير القرآن الكريم. من منظور لغوي، تؤكد الدراسة على أهمية النهج القائم على القرائن لفهم النصوص الكلاسيكية. بينما من وجهة نظر تفسيرية، تساعد نتائج هذه الدراسة في استكشاف الرسائل اللاهوتية والجمالية اللغوية في القرآن الكريم بطريقة أكثر منهجية وشمولية. أما بالنسبة للأبحاث المستقبلية، فيوصى بتطوير مواد تعليم اللغة العربية استنادًا إلى هذه النظرية لتحسين فهم الطلاب للنصوص الدينية.

المراجع

Al-Atrouz, Tamador, 'The Impact of Orientalist Thought on The Arabic Linguistic Lesson, s Critical Study, Tammam Hassan and Ibrahim Anis as a Model', 49.6 (2022), 316–26

Al-Hasyimy, Ahmad bin Ibrahim, *Al-Qawaid Al-Asasiyyah Li-Lugah Al-Arabiyyah* (Beirut: al-Maktabah al-Ashriyyah, 2010)

Awaluddin;, Ghazali, Nurwahidah Haeruddin;, Haniah;, and Andi Abdul Hamzah, 'المصطلحات النحوية عند الخليل بن أحمد الفراهيدي', *JAEL : Journal of Arabic Education and Linguistics*, 2.2 (2022), 31–44 <https://doi.org/10.24252/jael.v2i2.32507>

Bungaran Antonius Simanjuntak, and Soedjito Sosrodihardjo, *Metode Penelitian Sosial* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2014)

Gumilar, Rizki, and Ebrahim Dawy, '" تعميم القاعدة عند ابن تيمية في باب المبتدأ والخبر ونواسخهما: Ta'mīm Al-Qā'idah 'inda Ibn Taimiyyah Fi Bāb Al-Mubtada Wa Al-Khabar Wa Nawāsikhiha"', *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 10.1 (2024), 63–76 <https://doi.org/https://doi.org/10.24252/diwan.v10i1.46091>

Hamzah, Amer Hudhaifah, and Ahmad Arifin Sapar, 'Limitasi I'rab Dalam Penentuan Makna Ayat: Satu Analisis Linguistik Berkenaan Kekaburan Nahw', *Al-Dad Journal*, 6.1 (2022), 143–72 <https://doi.org/10.22452/aldad.vol6no1.8>

Haris, Abdul, *Teori Dasar Nahwu Dan Sharf*, Pertama (Jember: Al-Bidayah, 2017)

Hassan, Tammam, 'Marginal Phenomena in the Grammar System, With Supporting Evidence from the Qur'an', *Journal of Quranic Studies*, 15.2 (2013), 203–15 <https://doi.org/10.3366/jqs.2013.0108>

Muslihuddin, and Hafidah, ' نظرية القرائن اللفظية عند تمام حسان وارتباطها بتعليم النحو لغير الناطقين باللغة العربية', *Kilmatuna : Journal of Arabic Education*, 3.1 (2023), 21–35 <http://ejournal.insud.ac.id/index.php/pba/article/view/85/76>

Prasetiyo, Agung, 'New Orientation of Arabic Syntax by Tammam Hassan and Its Influence in Arabic Learning', *Abjadia : International Journal of Education*, 7.1 (2022), 124–34 <https://doi.org/10.18860/abj.v7i1.16261>

Ridwan, Mohammad, 'Membuka Wawasan Keislaman: Kebermaknaan Bahasa Arab Dalam Pemahaman Islam', *Jazirah: Jurnal Peradaban Dan Kebudayaan*, 4.2 (2023), 102–15 <https://doi.org/10.51190/jazirah.v4i2.100>

Sinta, Priti, Haniah, and Andi Abdul Hamzah, 'Pemikiran Linguistik Sibawaih : Kajian I'rab', *JAEL : Journal of Arabic Education and Linguistics*, 4.1 (2024), 14–20 <https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/jael/article/view/44920/20668>

عصام الدين سر الختم أحمد, and ,أحمد, عثمان خضر عثمان محمد, محمد نور الأمين عساكر ''المفاعيل في سورة مريم, *International Academic Journal for Arabic Language and Literature*, 3.2 (2021), 1–13 <http://www.iajour.com/index.php/all/article/view/229/152>

الجرجاني, عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد, *العوامل المئة, دار المنهج*, الطبعة الأ (جدة - المملكة العربية السعودية: دار المنهاج, ٢٠٠٩)

<https://ia803209.us.archive.org/3/items/20220602_20220602_2220/ع_المائة_العوامل_بدالقاهر_الجرجاني.pdf>

الحملاوي, أحمد بن محمد بن أحمد, *شذ العرف في فن الصرف*, الثانية عش (الرياض: دار الكيان, ١٩٥٧)

الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب, *القاموس المحيط, مؤسسة الرسالة*, الثامنة (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٥)

الله, أحمد عطية, 'القاموس الإسلامي' (القاهرة: دار النهضة المصرية, ١٩٦٣)

حسان, تمام, *اللغة العربية معناها ومبناها* (المغرب: دار الثقافة, ١٩٩٤)

عزيزة فوال بابتي, 'المعجم المفصل في النحو العربي' (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٢)1265 .p ,